التدخل السلطوي في كتابة السيرة النبوية

أ.د. سلمى عبد الحميد الهاشمي، م.م. جمعة ثجيل عكله

الخلاصة

إن من الأسباب المهمة التي تركت أثرها على التضليل والتحريف الحاصل في السيرة النبوية هو التدخل السلطوي في كتابة هذه السيرة. فالسلطات كان تتدخل من خلال ضخها الأموال الطائلة التي بذلتها للأقلام المأجورة لكي يكتبوا السيرة بالطريقة التي تخدم الحاكم والسلطان ، وذلك من اجل إعطاء السلطان التبريرات الشرعية لأفعاله وأقواله وتصرفاته ، ويأتي ذلك من خلال إيجاد واصطناع الأحاديث والروايات المزورة التي ينسبوها إلى النبي الأكرم (ص) لإعطائها الصفة الشرعية ومن ثمَّ تثبت هذه الحكومات ايديولوجيتها بشكل صريح وعلني.

لذلك تناول هذا البحث الأساليب التي اتبعتها السلطات الحاكمة في تحريف السيرة النبوية ، وقد مرت هذه الأساليب بعدة مراحل ، فالمرحلة الأولى كانت تمثل مرحلة منع التدوين التاريخي للسيرة ومنع التحدث بالحديث النبوي ، أما المرحلة الثانية فتمثلت بأساليب الوضع ونسبتها إلى الرسول الأكرم ، والمقصود بالوضع هو اختلاف الأحاديث وصنعها ، وشملت هذه المرحلة كذلك أساليب التحريف والتزوير. وتبعتها مرحلة ثالثة تمثلت بتشويه الحقائق أو إلغاء بعضها مثال ذلك ما حصل لسيرة ابن اسحاق المتوفي سنة (١٥١هـ) والتي هذبها ولخصها ابن هشام المتوفي سنة (٢١٨هـ) بعد ان أضاع فيها الكثير من الحقائق.

كل هذه الأمور دعت الباحث لدراسة السيرة النبوية من خلال مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) والأئمة الأطهار الآخرون (عليهم السلام) كونهم الأدرى والأعلم بسيرة جدهم المصطفى (ص).

Abstract

Many factors resulted in misinformation and distortion in prophet Mohammad biography , of them is the power in reference in writing this biography. The power interference was through the paid writers , to write the biography in away of benefit to the rulers , by presenting the religious rationalization for the rulers actions actions and words. This occurs through fabrication and narration of false speeches and tales , attributed to prophet , to color them with the religious religious image , accordingly , this power would cement its ideology publically and frankly.

The research tackles the approaches adopted by the power to distort the prophet biography , where these approaches passed through many stages. The first stage was the prohibition of historical documentation or speaking on the prophet biography. The second was fabrication and falsification of prophet speeches. The last stage , the third was the distortion facts or cancellation of some , as in biography written by Mohommad Bin Ishaq , died 151H , polished and summarized by Ibn Husham , died 218H m where he deleted many fact of it.

These issues has invited the researchers of the prophet biography to study it throught Immam Al-Sadiq and others noble Immams , for they were the one who fully know and comprehend their grandfather , the prophet .

المقدمة :

تعد دراسة السيرة النبوية من الأمور الحساسة جداً كونها تمثل سيرة أعظم إنسان وجد على سطح هذا الكوكب سيدنا المصطفى (θ) ، وتأتي أهميتها من ناحية أخرى كونها تمثل بداية التدوين التاريخي اتاريخ العرب والمسلمين ، وما قبلها لم يكن هناك تاريخ مدون يحكي ويوضح حياة العرب قبل الإسلام. فالكثير من الأخبار وأوال المجتمع العربي قبل الإسلام لم نعرف تاريخه وعاداته وثقافاته إلا بعد تدوين السيرة النبوية.

إن من المآسي التي حلت بالإسلام هو تعرض سيرة النبي الأكرم (θ) وسنته لتدخل الحكام والسلاطين ووعاظهم ، حيث تبنى هؤلاء الحكام والسلاطين سياسة التدخل واتخذوا عدة أساليب وإجراءات في تنفيذ طريقة التدخل هذه ، ومن هذه الأساليب ما يلي :

١-أساليب منع التدوين والتحدث بالحديث النبوي :

وطبقاً للأحداث التاريخية فان الخليفة الأول أبا بكر كان من أوائل المعارضين لتدوين الحديث النبوي والتحدث به بعد وفاة النبي الأكرم (θ) ، وفي هذا قال الذهبي[١] : ((إن الصديق جمع الناس بعد وفاة نبيهم ، فقال : إنكم تحدثون عن رسول الله (θ) أحاديث تختلفون فيها ، والناس بعدكم أشد اختلافاً ، فلا تحدثوا عن رسول الله ، فمن سألكم فقولوا بيننا وبينكم كتاب الله فاستحلوا حلاله وحرموا حرامه)).

وكانت الخطوة الأولى التي اتخذها الخليفة الأول في إقصاء وإلغاء الحديث النبوي هو قيامه بإحراق جميع الأحاديث التي كانت قد كتبت سابقاً ، وذلك لانه كان قلقاً من أن بعض هذه الأحاديث لم تكن قد صدرت عن النبي (θ) ، فقد روت عائشة ما نصه: ((جمع أبي الحديث عن رسول الله (θ) وكانت خمسمائة حديث ، فبات ليله يتقلب كثيراً ، قالت : فغمني فقلت : أتتقلب لشكوى أو لشيء بلغك ؟ فلما أصبح قال لي : أي بنية ، هلمي الأحاديث التي عندك فجئته بها فأحرقها))[٢].

فماذا يعني جمع الحديث ثم حرقه ، وقد كان الناس يأملون من القيادة الجديدة وضع نظام صارم يحفظ الحديث النبوي بعدما خلف النبي (θ) تراثاً يعد نظاماً عاماً لحياة المسلمين ، ودستوراً دائماً للدولة الفتية ، وهل هناك ثمة دواع تدفع القيادة الجديدة إلى اتخاذ مثل هذه المبادرة الغريبة التي لازالت مجهولة دوافعها لحد الآن !

واستمر المنع من التحدث عن سيرة الرسول (θ) أو نشر أخبار السيرة حتى أيام الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ، الذي اعتمد الأسلوب نفسه الذي اتبعه الخليفة الأول في المنع عن التحدث بهذه الأحاديث ، قال قرضة بن كعب[٣] : ((بعثنا عمر بن الخطاب وشيعنا إلى موضع قرب الكوفة يقال له صرار[٤] ، وقال : أتدرون لم شيعتكم أو مشيت معكم ؟ قال : قلنا نعم ، لحق صحبة رسول الله (θ) أو نحن أصحاب رسول الله (θ) ولحق الأنصار ، قال عمر : لكني مشيت معكم لحديث أردت أن أحدثكم به فأردت ان تحفظوه لممشاي معكم ، إنكم تقدمون على قوم أو تأتون قوماً تهتز ألسنتهم بالقرآن اهتزاز النحل أو للقرآن في صدورهم هزيز المرجل أولهم دوي بالقرآن كدوي النحل ، فإذا رأوكم مدو اليكم أعناقهم ... فأقلوا الرواية عن رسول الله (θ) وانا شريككم ، أو فلا تصدوهم بأحاديث عن رسول الله وانا شريككم. قال قرضة: فما حدثت بعده حديثاً عن رسول الله (θ))[٥].

ولم تكن محاولات الإلغاء والتصفية للحديث النبوي في الخطوات السابقة كافية لمتطلبات الحد من مداولته ، بل ان الخليفة الثاني قد اتخذ خطوة متقدمة أخرى في مضمار الحظر على الحديث النبوي ، ولعل هذه الخطوة كانت جديدة ، ففلسفة إلغاء النص يراد منها الآن تطويرها على المستوى العملي وإبرازها كتقنين يحضر من خلالها مداولة الحديث وتطويقه وفرض الرقابة الصادرة على أصحاب الرواية ومن ثم سجنهم للحد من رواية الحديث والسيطرة على منابعه الروائية.

ومما يدل على ذلك فرضه الإقامة الجبرية على بعض رواة الحديث ، ذكر الذهبي[٦]: ((إن عمر بن الخطاب حبس ثلاثة : ابن مسعود[٧] ، وأبا الدرداء[٨] ، وأبا مسعود الأنصاري[٩] وقال لهم أكثرتم الحديث عن رسول الله)).

وعن عبد الرحمن بن عوف[١٠] عن أبيه قال : ((والله ما مات عمر بن الخطاب حتى بعث إلى أصحاب رسول الله (θ) فجمعهم من الآفاق ... فقال هذه الأحاديث التي قد أفشيتم عن رسول الله (θ) في الآفاق فقالوا تنهانا

قال لا أقيموا عندي لا والله لا تفارقوني ما عشت فنحن أعلم ما نأخذ ونرد عليكم فما فارقوه حتى مات ...))[١١]. إذ أصبح الحديث عن رسول الله (θ) تهمة يستحق صاحبها الحبس والعقوبة.

وفي أسلوب آخر للسيطرة على منع تداول الحديث لجأ الخليفة الثاني إلى طريقة حرق الحديث ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر[١٢] قال : ((إن الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطاب فأنشد الناس أن يأتوه بها فلما أتوه بها أمر بتحريقها))[١٣].

وأمام كل ما تقدم ولغيره من الشواهد التاريخية الكثيرة يتضح لنا ان المنع من رواية وتدوين الحديث في عهد عمر بن الخطاب كان أشد مما سبق ، وكان له تأثير كبير في معارضة تدوين الحديث.

إلا ان عمر أجاز نشر الحديث في مجال السنن والأمور الفقهية فقط ، ولكنه ما لبث ان عَدِل عن ذلك ، نقل الزهري[١٤] عن أبي هريرة[١٥] في هذا الصدد: ((كان عمر يقول أقلوا الرواية عن رسول الله إلا فيما يعمل به)) ، وقال : ثم قال أبو هريرة : ((أفإن كنت محدثكم بهذه الأحاديث وعُمر حي ؟ أما والله إذاً لألقيت المخفقة ستباشر ظهري !))[١٦] .

وروى الخطيب البغدادي[١٧] عن الزهري قوله : ((أراد عمر بن الخطاب أن يكتب السنن فاستخار الله شهراً ، ثم أصبح وقد عزم الله له فقال : ذكرت قوماً كتبوا كتاباً فاقبلوا عليه وتركوا كتاب الله واني والله لا ألبس كتاب الله بشيء أبداً فترك كتابة السنن))[١٨].

وقال ابن عبد البر[١٩] : ((... أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد أن يكتب السنة ثم بدا له ان لا يكتبها ثم كتب في الأمصار من كان عنده شيء فيمحه)).

واستمر المنع حتى في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان الذي صعد المنبر ثم قال: ((لا يحل لأحد ان يروي حديثاً عن رسول الله (θ) لم يسمع به في عهد أبي بكر ولا عهد عمر))[٢٠].

هذه بعض الشواهد الدالة وبصراحة على وقوع الاتلاف المتعمد للسنة النبوية المطهرة والمنع من تدوينها.

إن الادعاء الذي بُني عليه المنع من التدوين والتحدث بحديث رسول الله (θ) كان الخوف من اختلاطه بالقرآن. وهنا لابد من وقفة مع هذا الأمر ، لأنه إدعاء غير مقبول ، ولا معقول ، فالقرآن الكريم متميز ببلاغة فائقة وبمسحة إلهية تجعله فوق مستوى كلام البشر ، حتى كلام النبي (θ) نفسه ، والقرآن له دليل عليه من نفسه ، فنسق كلامه والقرائن التي تحف به تميزه عن أي كلام غيره ، ولهذا انبهر العرب بإعجازه بمجرد سماعه ، وكانوا يميزونه عن كل كلام[٢١].

ولو افترضنا ان الخلفاء الثلاثة كانوا حسني النية في هذا الأمر وانهم لم يمنعوا إلا بدافع الحرص على كتاب الله ، فقد كان من نتائجه ان يتسع المجال للكذابين والمنحرفين عن المخطط الإسلامي والمرتزقة ان يضعوا الأحاديث ما توحيه إليهم المطامع والأهواء ، فضلاً عن ما ضاع منها بسبب الحروب والغزوات.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد ، فنتج عن سياسة المنع عن التحدث بالحديث وكتابته أن نسي الناس أبسط قواعد الدين ولذلك نجد الإمام السجاد (γ) يقول في دعائه يوم الجمعة ويوم الأضحى : ((اللهم عن هذا المقام لخلفائك وأصفيائك ، ومواضع امنائك في الدرجة الرفيعة التي اختصصتهم بها قد ابتزوها. حتى اعاد صفوتك وخلفائك مغلوبين مقهورين مبتزين ، يرون حكمك مبدَّلاً وكتابك منبوذاً ، وفرائضك محرفة عن جهات شرعك وسنن نبيك متروكة))[٢٢].

وحينما صلى عمران بن حصين[٢٣] خلف الإمام علي (γ) ، أخذ بيد مطرف بن عبد الله[٢٤] وقال : ((ما صليت منذ حين ، أو منذ كذا وكذا أشبه بصلاة رسول الله (θ) من هذه الصلاة. يعني صلاة علي (γ)))[٢٥].

وحين سُئل الإمام الصادق (γ) عن حال الناس بعد الرسول (θ) ، وكيف أن الغالبية العظمى منهم نسوا أبسط قواعد الدين لعدم وجود التدوين والابتعاد عن تعاليم وسنن الرسول الأكرم (θ) قال : ((لا والله ما هم على شيء مما جاء به رسول الله (θ) إلا استقبال القبلة فقط))[٢٦].

وعن الحسن البصري[٢٧] : ((لو خرج عليكم أصحاب رسول الله (θ) ما عرفوا منكم إلا قبلتكم))[٢٨].

وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص[٢٩] أنه قال : ((لو ان رجلين من أوائل هذه الأمة خلو بمصحفيهما في بعض الأودية ، لأتيا الناس اليوم لا يعرفان شيئاً مما كانا عليه))[٣٠].

وروي عن الزهري انه قال : ((دخلت على أنس بن مالك[٣١] بدمشق وهو وحده يبكي ، فقلت : ما يبكيك ؟ قال : لا أعرف شيئاً مما أدركت ، إلا هذه الصلاة وقد ضيعت))[٣٢].

وخطب ابن عباس في آخر رمضان على منبر البصرة فقال : ((اخرجوا صدقة صومكم ، فكأن الناس لم يعلموا ، فقال من ههنا من أهل المدينة ؟ فقوموا إلى إخوانكم فأنهم لا يعلمون فرض رسول الله (θ) هذه الصدقة..))[٣٣].

وهذا يعني ان الصلاة التي هي عمود الدين وتقام خمس مرات في اليوم ولم يعرفوا منها سوى قبلتهم ، وان زكاة الفطرة التي أوجبها الله مرة واحدة في كل عام لم يعرفوها ولم يسمعوا بها ، فكيف يتذكرون بقية سيرته وسنته (θ) وأقواله وأفعاله ؟ وكيف يتذكرون وقد أحرقت الأحاديث ومحيت ومنعت من التدوين ؟ وكيف سيكون حال السيرة وأخبار الرسول (θ) في العهد الأموي القادم الذي سنرى انه لم يكتفِ بهذه الإجراءات التعسفية ضد التدوين والتحدث به ، بل سيضيف إجراءات وأساليب أخرى تزيد المشكلة تعقيداً وصعوبة. لأن المرحلة القادمة هي مرحلة وضع الأحاديث واختلاق الروايات كما سنرى.

إن تأخير كتابة السنة النبوية قرناً أو قرنين من الزمن قد كلف السنة الشريفة خسارات كبيرة وأساسية ؟ فلو إن الشيخين سمحوا للصحابة بتدوين السنة لوصلت إلينا بأسانيد عالية بوساطة واحدة ، بينما صارت الآن بوسائط عديدة ، والفرق كبير بين الحديث المنقول بوساطة راو واحد ، أو عن بضعة رواة على مدى قرن أو قرنين ؟ ولكان كذب الرواة على رسول الله (θ) قليل ، بينما هو اليوم كثير ، ولكانت رقابة الصحابة وتذكيرهم بعضهم لبعض عاملاً في ضبط السنة ، بينما كتبت السنة برضا الحكام بلا رقابة على المؤلفين[٣٤].

ومن خلال ما تقدم وسواه يصبح من الطبيعي ان لا يجد الباحث في كتب التاريخ والسير الملامح الحقيقية للشخصيات التي تقف في موقع التحدي للحكام ولمخططاتهم ، وتتصدى لأصحاب الأهواء والعصبيات العرقية وغيرها ولانحرافاتهم.

ومن هنا نعرف انه لابد من البحث عن الأيدي الأمينة والمخلصة التي رسمت الملامح الحقيقية لكتابة التاريخ الإسلامي والسيرة العطرة ، ألا وهم أهل البيت (β) الذين سعوا دائماً وفي كل مراحل حياتهم ان تصل أحاديث جدهم المصطفى (θ) وما أوحاها الله إليه إلى أوسع نطاق ، إلى الأمة والعالم ، وان يحفظ العلماء والطلبة هذه الأحاديث ويلقوها على الناس ويشرحوها سواء كان ذلك بتحفيظها أو تكتيبها أو تدوينها ، فهل تنسجم هذه السياسة مع سياسة تغييب السنة ومنع التدوين والعقوبة عليها ؟

٢-أساليب الوضع والدس والتحريف :

الموضوعات : جمع موضوع ، اسم مفعول ، وهو في اللغة مأخوذ من وضع الشيء يضعه وضعاً ، إذا حطه وأسقطه ، أو حط من قدره ، والأحاديث الموضوعة : المختلقة[٣٥].

وأما في الاصطلاح : فالحديث الموضوع هو الحديث المختلق المصنوع الذي رواه كذاب أو من كلام غيره أو نسبه عمداً وافتراء إلى النبي (θ) ، وقد سمي موضوعاً لأنماط رتبته ، فلا ينجبر أصله ، وسمي حديثاً من باب التجاوز ، حسب دعوى من اختلقه[٣٦].

وللحديث الموضوع علامات ، ومن بين هذه العلامات إنه : ركيك اللفظ ، بعيد كل البعد عن بلاغة الرسول الكريم (θ) ومن هذا النوع : ((لا تسبوا الديك فأنه صديقي))[٣٧] ، أو : ((لعن رجل ديكاً صاح عند رسول الله (θ) فقال: لا تلعنه فأنه يدعو للصلاة))[٣٨] ومن علاماته أيضاً انه مخالف للعقل ولا يتقبل أي تأويل كان ، أو مخالف للحسي المشاهد نحو : ((الباذنجان شفاء من كل داء))[٣٩]. والحديث الموضوع يتصف بالمبالغات دائماً فهو يمنح الأجور العظيمة والمقامات الرفيعة في الجنة على عمل زهيد مثل قوله (θ) : ((يدخل أهل الجنة الجنة ويدخل أهل النار النار ، ثم يقول الله تعالى : أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيخرجون منها قد اسودّوا فيلقون في نهر الحياة...))[٤٠] ، ووضع الوعيد والتهديد على مخالفةٍ يسيره مثل قوله (θ) : ((... أول من يدخل النار ... فقير فخور))[٤١]. ويبتعد الحديث الموضوع عن المنطق السليم مثل حديث : جور الترك ولا عدل العرب وذلك لان المنطق السليم يقضي بان الجور مذموم من أي مصدر كان ، والعدل محمود من أي مصدر كان منبعه[٤٢].

ومن علامات الحديث الموضوع كذلك ، مناقضته لواقع الأحوال وطبائع الأشياء مثل ما يروى عن أنس بن مالك انه قال : ((دخلت الحمام فرأيت رسول الله (θ) جالساً في الوزن وعليه مئزر فهممت انه اكلمه ، فقال يا أنس اني عزمت على دخول الحمام بدون مئزر))[٤٣] ، ويعلق ابن الجوزي[٤٤] على هذا الحديث الموضوع فيقول : ((هذا حديث موضوع بلا شك وفيه روايته جماعة مجهولون ، وما اسمج من وضعه ، فأن الدخول لا يكون في الوزن ، ولم يدخل رسول الله (θ) حماماً قط ، ولا كان عندهم حمام)) أي إنما يدل على بطلان الحديث ان الحمامات لم تكن معروفة في زمن النبي (θ).

وتعد حالة الوضع من أسوأ الحالات التي مر بها الحديث والسنة وأخبار السيرة ، ومن أشدها تمرداً على مسلماتها وسننها ، وتلك الحالة بدأت بوادرها في بداية حكم معاوية الذي قام مباشرة باتخاذ الخطوات العملية لوضع هذه الحالة موضع التنفيذ وذلك حينما وجه فريق عمل فني لإنجاز هذه المهمة الخطرة ، وهي مهمة وضع الحديث وتحريفه. وكأننا أمام أعتاب مرحلة جديدة من مراحل تشديد الحصار السلطوي على حديث رسول الله (θ) وأخبار سيرته ، وذلك بعد ان تم تنفيذ إجراءات المنع من التدوين والتحدث بأحاديث الرسول (θ) بدقة متناهية.

قال أبو جعفر الاسكافي[٤٥] : ((إن معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي (γ) ، يقتضي الطعن فيه والبراءة منه ، وجعل لهم على ذلك جُعلاً يرغب في مثله ، فاختلقوا ما أرضاه ، منهم أبو هريرة وعمرو بن العاص[٤٦] والمغيرة بن شعبة[٤٧] ومن التابعين عروة بن الزبير[٤٨]))[٤٩].

ومن الأحاديث الموضوعة جراء هذه السياسة ما رواه عروة بن الزبير عن عائشة قالت : ((كنت عند النبي (θ) إذا اقبل العباس وعلي ، فقال : يا عائشة إن سرَّكِ ان تنظري إلى رجلين من أهل فانظري إلى هذين قد طلعا ، فنظرت فإذا العباس وعلي بن أبي طالب))[٥٠].

وروى أبو هريرة الحديث الذي معناه ان علياً (γ) خطب ابنة أبي جهل في حياة رسول الله (θ) فأسخطه ، فخطب على المنبر وقال : ((لاها الله ! لا يجتمع ابنة ولي الله وابنة عدو الله أبي جهل ! إن فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها ، فان كان علي يريد ابنة أبي جهل فليفارق ابنتي ، وليفعل ما يريد))[٥١].

وقد نفى الإمام الصادق (γ) هذه التهمة الموجه إلى الإمام علي (γ) من إنه أراد التزوج من ابنة أبي جهل ، فقال (γ) حين سأله علقمة[٥٢] : يا ابن رسول الله إن الناس ينسبونا إلى عظائم الأمور ، وقد ضاقت بذلك صدورنا. فقال (γ) : يا علقمة : إن رضا الناس لا يملك ، وألسنتهم لا تضبط فكيف تسلمون مما لم يسلم منه أنبياء الله ورسله ، وحججه (β) ؟ ... وما قالوه في الأوصياء (β) أكثر من ذلك ! ألم ينسبوا إلى سيد الأوصياء إنه أراد أن يتزوج ابنة أبي جهل على فاطمة (η) ، وان رسول الله شكاه على المنبر إلى المسلمين ، فقال : إن علياً يريد أني تزوج ابنة عدو الله على ابنة نبي الله ، ألا أن فاطمة بضعة مني ، فمن آذاها فقد آذاني ، ومن سرها فقد سرَّني ، ون غاظها فقد غاظني ؟ ثم قال الصادق (γ) : يا علقمة ، ما أعجب أقاويل الناس في علي (γ)[٥٣].

وكان المغيرة بن شعبة صاحب دنيا يبيع دينه بالقليل النزر منها ويرضي معاوية بذكر علي بن أبي طالب (γ) قال يوماً في مجلس معاوية ، إن علياً لم ينكحه رسول الله ابنته حباً ، ولكنه أراد أن يكافئ بذلك إحسان أبي طالب إليه[٥٤].

وقال أبو جعفر الاسكافي : وقد روي عن معاوية انه بذل لسمرة بن جندب[٥٥] مائة ألف درهم حتى يروي هذه الآية التي نزلت في علي بن أبي طالب (ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک)[٥٦] وان الآية الثانية نزلت في ابن ملجم وهو قوله تعالى : (ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ)[٥٧] فلم يقبل فبذل له مائتي ألف فلم يقبل فبذل له ثلاثمائة ألف فلم يقبل فبذل له اربعمائة ألف فقبل وروى ذلك[٥٨].

وقال أبو جعفر الاسكافي : ((إن بني أمية منعوا من إظهار فضائل علي (γ) وعاقبوا على ذلك الراوي له ، حتى ان الرجل إذا روى عنه حديثاً لا يتعلق بفضله بل بشرائع الدين لا يتجاسر على ذكر اسمه ، فيقول عن أبي زينب[٥٩] ، فعن يونس بن عبيد[٦٠] قال : سألت الحسن ، يعني – الحسن البصري – قلت : يا أبا سعيد إنك تقول : قال رسول الله (θ) وإنك لم تدركه ؟ قال : يا ابن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه احد قبلك ؛ ولولا منزلتك مني ما أخبرتك ، إني في زمان كما ترى – وكان في عمل الحجاج – كل شيء سمعتني أقول : قال رسول الله (θ) ، فهو عن علي بن أبي طالب ، غير إني في زمان لا استطيع ان أذكر علياً))[٦١].

وهنا يتضح حجم الحصار السلطوي المفروض على علم الإمام علي (γ) ، وقد حصلت أمثلة وشواهد تاريخية أخرى على هذا النوع من الحصار على فكر الإمام الصادق (γ) أيضاً ، فمالك بن أنس لم يروِ عن جعفر بن محمد الصادق (γ) حتى ظهر أمر بني العباس[٦٢]. خوفاً من السلطة الأموية الذين كانوا أعداءً لأهل البيت (γ) ، وهذا فيه دلالة على الأثر السياسي على الحياة العلمية التي أدت إلى توقف رجل كالإمام مالك بن أنس عن الرواية عن جعفر بن محمد الصادق (γ) ، حتى لا تؤذيه السلطات بسبب ذلك ، فقد كان معاوية وأمراء السلطة في عهد بني أمية لا ينظرون بعين الرضا إلى درس علوم أهل البيت وتدريسها ، قال الطبرسي[٦٣] : ((نادى منادي معاوية ان قد برئت الذمة ممن يروي حديثاً من مناقب علي وفضل أهل بيته)).

هذه صورة للجهود المبذولة من قبل معاوية في تشويه صورة المعارضين لحكمه ، وتحسين صورة المبغضين لعلي (γ) من أجل توطيد نظام حكمه ، وفرض سيطرته السياسية حتى ولو أدى الأمر إلى طمس الحقائق.

هذه هي الظروف التي كتبت فيها السيرة النبوية ، ظروف دخل فيها معاوية بن أبي سفيان بكل ما يملك من ثقل سياسي لإيجاد شرعية لحكمه لا يمكن حصولها إلا من خلال الحديث النبوي ، الذي يعد أداة مهمة في تقرير مصير أي نظام يطمح إلى الدخول تحت مظلة شرعية.

لذا فان تشكيل معاوية (لفرق تحديث خاصة) تنتقي فضائل علي (γ) وتقلبها مساوئ، ومن ثم تختلق مناقب وفضائل لمعاوية على لسان النبي (θ) تُصيغ لها متناً وتركُب فيها اسناداً ، قضية شغلت مساحات واسعة من كتب

التدوين ، كما هي شغلت مساحات من ذهنية العامة التي صارت بفعل التلقين متلقياً سيئاً لمناكير تخالف مسلمات دينية ضرورية ، لذا فان ترك شتم علي في احد خطب الجمعة وقد نسي الخطيب إيرادها سببت هيجاناً لدى العامة معترضين عليه إنه غيَّر السنة ، إذ صارت البدع سنة ، والسنن بدعة ، هكذا أثر (التنصيص السياسي) في تغيير معادلات الثوابت ، وأسس على إثر ذلك دولة أموية تمتد إلى عدة عقود ، حرفت فيها السيرة النبوية الصحيحة[٦٤].

وجاء في المصادر الإسلامية[٦٥] : أن عبد الملك بن مروان[٦٦] قد استعان بالزهري لما ضج المسلمون من منعهم عن الحج إلى بيت الله الحرام عندما كانت الحجاز تحت سيطرة عبد الله بن الزبير[٦٧]، فقال أهل الشام لعبد الملك: تمنعنا من حج بيت الله الحرام ، وهو فرض من الله علينا ! فقال لهم : هذا ابن شهاب الزهري يحدثكم أن رسول الله قال : لا تشدوا الرحال إلا ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي ، ومسجد بيت المقدس ، وهو يقوم لكم مقام المسجد الحرام ، وهذه الصخرة التي يروى أن رسول الله وضع قدمه عليها لما صعد إلى السماء ، تقوم لكم مقام الكعبة ، فبنى على الصخرة قبة ، وعلق عليها ستور الديباج ، وأقام لها سدنة ، وأخذ الناس بأن يطفون حولها كما يطوفون حول الكعبة ، وأقام بذلك أيام بني أمية.

وذكر ابن تغري بردي[٦٨] : ((...فمنع عبد الملك الناس من الحج فضجوا ، فنبى لهم القبة على الصخرة والجامع الأقصى ليصرفهم بذلك عن الحج والعمرة فضاروا يطوفون حول الصخرة كما يطوفون حول الكعبة وينحرون يوم العيد ضحاياهم ...)).

الذي يمحق الإسلام محقاً ويمحي تعاليمه وسننه الأئمة المضلين فقط وجعلهم حجة على الدين ومصادر للمعرفة والتشريع ، فهذا ما يخاف به على الإسلام ، وهذا ما حذر منه الإسلام والقرآن في آيات عدة ، ومن تلك الآيات التي تشير إلى هذا الخطر الكبير قوله تعالى : ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ. . . ﴾[٩٦].

قال الإمام الصادق (γ) في تفسيره هذه الآية : ((أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم ولكن أحلوا حراماً وحرموا عليهم حلالاً فعبدوهم من حيث لا يشعرون))[٧٠] فالخطر الذي يخاف منه على الإسلام هو : ان يصبح كل من تسلم زمام الأمور السياسية والإدارية للمسلمين قوله وفعله وتقريره حجة كحجية قول وفعل وتقرير الرسول (θ) فيصبح مصدراً من مصادر التشريع ، وهذا ما حصل بالفعل لدى المسلمين بالنسبة لبعض الحكام والسلاطين كالذي حصل لعبد الملك بن مروان في قضية تغيير جهة الحج المذكورة ، وما فعله الزهري في صرف الناس إلى الحج لبلاد الشام فأصبح ذا حظوة عند الأمويين لا يقدِّمون عليه أحد حتى توفي ، ولكن لم يأتِ هذا النجاح إلا بما هدره من حقائق الدين والتاريخ والسيرة النبوية الصحيحة التي لو أظهرها لكان الزهري عندهم غير هذا الزهري !

وهنا يبرز التساؤل الكبير : ألم يكن في إخفاء صفحات هامة من السيرة تغيير لوجه السيرة ، وعرضها بوجه جديد مخالف لوجهها الحقيقي ؟! وهكذا قاد التعصب والتعنت للبيت الأموي من قبل كتّاب السيرة والمغازي إلى تشويه الصورة الحقيقية لشخصية المصطفى (θ).

قال الزبير بن بكار[٧١] وهو من علماء السلطة الأموية : ((قدم سليمان بن عبد الملك[٧٢] إلى مكة حاجاً سنة ٨٢هـ ، فأمر أبان بن عثمان[٧٣] ان يكتب له سير النبي (θ) ومغازيه ، فقال له أبان : هي عندي قد أخذتها مصححة ممن أثق به. فأمر سليمان عشرة من الكتاب بنسخها فكتبوها في رق ، فلما صارت إليه نظر فإذا فيها ذكر الأنصار في العقبتين وبدر ، فقال : ما كنت أرى لهؤلاء القوم هذا الفضل ! فإما ان يكون أهل بيتي غمصوا عليهم ، وإما أن يكونوا ليس هكذا.

فقال أبان : أيها الأمير لا يمنعنا ما صنعوا أن نقول بالحق ، هم على ما وصفنا لك في كتابنا هذا ! فقال سليمان : ما حاجتي إلى أن أنسخ ذاك حتى أذكره لأمير المؤمنين لعله يخالفه ، ثم أمر بالكتاب فحرق. ورجع فأخبر أباه عبد الملك بن مروان بذلك الكتاب ، فقال عبد الملك : وما حاجتك أن تقدم بكتاب ليس لنا فيه فضل ، تُعرِّف أهل الشام أموراً لا نريد ان يعرفوها ، قال سليمان : فلذلك أمرت بتحريق ما نسخته)).

فالميزان عند الخليفة ان يكون في الكتاب مدح لعشيرته ، أما إذا كان فيه مدح لآخرين فيقول فيه ((وما حاجتك أن تُقدِم بكتاب ليس لنا فيه فضل)) وقد طبق الابن ما أراد الأب ، قال : ((فلذلك أمرت بتحريق ما نسخته)) .

فإذا كانت السيرة النبوية في زمن عبد الملك بن مروان ينتهي بها الحال إلى الحرق لخلوها من ذكر طيب لآل عبد الملك بن مروان ، فكيف يكون حالها وهي تضم مناقب بني هاشم وعلى رأسهم علي بن أبي طالب (γ)؟!.

ومن هنا تبرز الحاجة الملحة للاعتماد على مرويات أهل البيت (β) كونهم الأصدق والأصفى والأنقى ، فلا يحتاج الباحث إلى أدلة وشواهد تاريخية لكي يوضح كيف هو منهجهم (β) في قول الحقيقة ولو كانت على حساب مصالحهم. فكتب السير والتاريخ زاخرة بأمثلة الصدق وعدم الانحياز ، وهذه الصفات فيهم يعرفها الخصوم قبل المحبين ، وبما ان التاريخ كُتب بطريقة سالبة لحقهم ، فلابد من الرجوع اليهم في الحصول على المعلومة الحقيقية لسد هذا الفراغ الحاصل في الكتابات التاريخية.

وقد روى كثير من أرباب الحديث عن جماعة الصحابة قالوا : ((ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله (θ) إلا ببغض علي))[٧٤]. ولاشك في أن من سنن الرسول (θ) في الصلاة الجهر بالبسملة فكان علي (γ) يجهر بها ، فبالغ بنو أمية في المنع سعياً في إبطال آثار علي (γ) ، حتى قال ابن عباس ((اللهم العنهم فقد تركوا السنة من بغض علي))[٧٥].

ومما يدل على تأثر حركة علم السيرة وتطوره من خلال تدخل البلاط الأموي في عمل ابن شهاب الزهري في رواية السيرة وكتابتها ، ما رواه الزهري نفسه حين قال: ((قال لي خالد بن عبد الله القسري[٧٦] – احد عمال بني أمية – أكتب لي النسب ، فبدأت بنسب مضر وما اتممته فقال : اقطعه ، اقطعه ، قطعه الله مع أصولهم ، واكتب لي السيرة. فقلت له: يمر بي الشيء من سيرة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فأذكره ؟ فقال: لا ، إلا ان تراه في قعر الجحيم لعن الله خالداً ومن ولاه ، وصلوات الله على أمير المؤمنين))[٧٧].

ولذلك لم يكتب ابن شهاب الزهري لبني أمية أحاديث في فضائل أهل البيت (β) ، وهذا يدل في الواقع على تقديم الزهري لسيرة ناقصة وغير حقيقية ، لانها فقدت أحد أهم أركانها ، واختفت معها فصول مهمة وكبيرة من حياة الرسول (θ) التي ارتبطت بأهل بيته ولاسيما بعلي بن أبي طالب (γ) ، ناهيك عن الانجازات التي تلازمت مع وجود علي (γ) في حركة التبليغ النبوية في مكة والمدينة ، بل منذ اتخذه النبي الأكرم (θ) ربيباً في صغره يغدو عليه ليلاً ونهاراً حتى آخر لحظات عمره المقدس حينما تولى غسل رسول الله (θ) وتكفينه ومواراته في مثواه الأخير.

وعليه فأي سيرة نبوية يمكن ان تكتب للأجيال المسلمة التي أعقبت الزهري ، وهي تخلو من ذكر علي بن أبي طالب (γ) ، كما أراد خالد القسري وأسياده.

ولم يتوقف الأمر على الأمويين في تغيير وجه السيرة والسنة النبوية ، فقد تحامل عبد الله بن الزبير هو الآخر على بني هاشم تحاملاً شديداً ، وأظهر لهم العداوة والبغضاء ، حتى بلغ ذلك منه أن ترك الصلاة على

محمد في خطبته ، فقيل له : لم تركت الصلاة على النبي ؟ فقال : إن له أهل سوء يشرئبون لذكره ، ويرفعون رؤوسهم إذا سمعوا به[٧٨].

وقبل الدخول في بيان حال السيرة في العهد العباسي ، لابد من الإشارة إلى ان الحظر المفروض على التدوين تم رفعه في خلافة عمر بن عبد العزيز ، الذي أحس بضرورة التدوين ، فكتب رسالة إلى عالم المدينة أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم[٧٩] ، وأمره بكتابة حديث النبي (θ) لأنه يخاف دروس العلم وذهاب العلماء[٨٠].

عن عبد الله بن دينار[٨١] قال : ((كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم: أن أكتب إليَّ بما يثبت عندك من الحديث عن رسول الله (θ) فأني خشيت درس العلم وذهابه))[٨٢].

رُفع الحظر ، وعادت فكرة إحياء ما دُثر من الآثار إلى المجتمع الإسلامي ، لكن بعدما اختلط الحابل بالنابل ، وتسربت موضوعات كثيرة عن طريق الأحبار والرهبان إلى الأوساط الإسلامية ، وتفاقم الأمر إلى حد أخرج البخاري في صحيحه الذي يحتوي على (٢٧٦١) حديثاً بلا تكرار من زهاء ستمائة ألف حديث[٨٣]. وبمجرد مقارنة أعداد الأحاديث التي حصل عليها البخاري واستخراجه العدد الذي أشير إليه ، يكتشف القارئ حجم التلاعب وخطورته في حديث رسول الله (θ). وما سيؤدي هذا التلاعب من إحداث نتائج لا تسر تترك أثرها على الثقافة الإسلامية.

لهذا كله يعتقد الباحث أن المنع من التدوين يخفي وراءه أسباباً أعمق من التي علل بها ، يأخذ الجانب السياسي منها الحجم الأكبر ، وهذا يدعو جميع أبناء الإسلام بمختلف مذاهبهم إلى إعادة قراءة أحداث السيرة بروح علمية بعيدة عن التعصب والميول.

إن نظرة التقديس التي ينظر بها الناس إلى كل ما ورد في كتب السيرة من أخبار ، هي التي جعلت عملية نقد الروايات عملية صعبة ومعقدة للغاية ، وكأن النقد لما ورد في السيرة من أخبار هو نقد للسيرة نفسها وهذا ليس صحيحاً ، بل ان العكس هو الصحيح تماماً ، لان النقد لما ورد من أخبار في السيرة هو لتنقية السيرة من الشوائب التي علقت بها.

ونهج العباسيون نهج الأمويون في عملية الوضع والتحريف في التدوين التاريخي والسنة النبوية عند وصولهم إلى السلطة بعد إطاحتهم بالدولة الأموية ، فوضعوا أحاديث في فضائل بني العباس وفي دولتهم الجديدة ، وقد أشار الخطيب البغدادي[٨٤] إلى جملة من هذه الأحاديث الموضوعة منها : ((منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي)).

وروي عن أبي هريرة ان النبي (θ) قال للعباس بن عبد المطلب : ((فيكم النبوة والمملكة))[٨٥] أو قوله : ((اجعل الخلافة باقية في عقبه))[٨٦] ، وقوله : ((الخلافة في ولد عمي وصنو أبي حتى يسلموها إلى المسيح))[٨٧] وغيرها من الأحاديث التي تنبأ بوصول الخلافة إلى بني العباس.

ومن الحوادث الكبيرة والخطيرة التي حلت بالسيرة النبوية وأخبارها في هذا العهد ، هو ما حصل بسبب خوف الحكام والسلاطين والأمراء وأصحاب المنافع الضيقة من بعض الحقائق التي تفضح تاريخهم السابق الذي لا يتناسب مع ما حصلوا عليه ، لذلك عمدوا إلى إلغاء وإقصاء بعض الحقائق لاعتقادهم بانها سوف تساعدهم على استمرار منافعهم ومصالحهم ولاعتقادهم بانها ستندثر مع مرور الوقت ، ولعل أخطر ما حصل في هذا الأمر هو قيام عبد الملك بن هشام (٢١٨هـ/٨٣٣م) بتهذيب سيرة ابن إسحاق (ت١٥١هـ/٧٦٨م). فالكل يعلم ان أشهر كتاب وصل الينا في سيرة نبينا (θ) هو ما كتبه محمد بن إسحاق ، وعرف باسم "سيرة ابن إسحاق" ثم اختصره وغيَّر فيه

عبد الملك بن هشام فعرف باسم "سيرة ابن هشام" وذكر في أوله انه تارك من سيرة ابن إسحاق : ((أشعاراً ذكرها لم أر أحد من أهل العلم بالشعر يعرفها ، وأشياء بعضها يشنع الحديث به ، وبعض يسوء بعض الناس ذكره))[٨٨].

ومعناه إنه أراد كسب رضا العباسيين الذي ألف لهم كتابه ، والذين يزعمون ان جدهم العباس وارث النبي (θ) ويزعم أبوهم المنصور انه رأى النبي (θ) في منامه : ((وعقد له لواء أسود وعممه بعمامة من ثلاث وعشرون دوراً وأوصاه بأمته وقال له : خذها إليك أبا الخلفاء إلى يوم القيامة ! فأصدر أمره للمسلمين بتدوين رؤياه وقال : ينبغي لكم أن تثبتوها في ألواح الذهب وتعلقوها في أعناق الصبيان))[٨٩].

ويظهر إن ابن هشام حذف كثيراً من مناقب أهل البيت (β) ، وما يمس ببني أمية وبني العباس ! ومن ذلك حذفه اسم أبي طالب من مراسيم خطبة النبي (θ) لخديجة عليها السلام حتى لا تعد منقبة له[٩٠]. وحذف اسم العباس من أسرى بدر ، مع أنه متواتر ، وقد حذف كذلك حديث الدار الذي نص على وصية النبي (θ) لعلي (γ) عند نزول قوله تعالى : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[٩١][٩٢].

لذلك فان القيمة العلمية لسيرة ابن هشام محدودة ، حيث يحتاج الباحث إلى فحص رواياتها ، ومقارنتها برواية أهل البيت (γ) وبقية المؤرخين.

قال عبد الجبار ناجي[٩٣] : ((إن عملية ما اسماه ابن هشام بتهذيب السيرة النبوية لابن إسحاق هي عملية جراحية مشوهة لا تهذيب الكتاب فحسب)).

ويقول ناجي : إن ابن هشام في أقواله الجازمة والمتحدية لكتاب ابن إسحاق مع روايته البكائي ، قد غيبا من أرادا تغييبه من الروايات والأحداث المهمة ، وأقصيا ما أراد إقصاءه من رواية السيرة سواء كانت أحداثاً أم أشخاصاً ... أم غير ذلك بحسب قوله [وبعض لم يقر لنا البكائي برويته].

وبعد كل ما تقدم يجب ان نعلم أننا كلما قربنا من مصدر الوحي والرسالة والعصمة ، فاننا نكون أبعد ما يكون عن التحوير والتزوير والوضع ، لأن هذا المصدر هو المصدر الوحيد الذي لا يعتريه خلل في الرؤية للواقع الموضوعي ، ولا نقص في إدراكاته لحقيقة ما يجري ولا مجال للحيلولة بينه وبين الواقع ، وإطلاعه عليه كما هو ، ومن دون أي تحوير أو تزوير.

هوامش البحث :

(١) أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تذكرة الحفاظ ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م) ، ج١ ، ص٥.

(٢) المصدر نفسه والصفحة.

(٣) قرضة بن كعب الأنصاري أحد بني الحارث بن الخزرج حليف لبني عبد الأشهل من الأوس ويكنى أبا عمرو وهو احد العشرة من الأنصار الذين وجههم عمر بن الخطاب إلى الكوفة فنزلها وابتنى بها داراً في الأنصار ومات بها في خلافة علي بن أبي طالب (γ) وهو الذي صلى عليه بالكوفة. ينظر : ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٥م) ، الطبقات الكبرى ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت) ، ج٦ ، ص١٧.

(٤) صرار : بكسر أوله ، وأخره مثل ثانيه ، وهي الأماكن المرتفعة التي لا يعلوها الماء يقال صرار وقيل : صرار موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق. ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٣٨م) ، معجم البلدان ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) ، ج٣ ، ص٣٩٨.

(٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص٧ ؛ الدارمي ، سنن الدارمي ، ج١ ، ص٨٥ ؛ ابن عبد البر ، جامع بيان العلم ، ج٢ ، ص١٢٠ ؛ المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام (ت٩٧٥هـ/١٥٦٧م) ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق : الشيخ بكري حياني ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) ، ج٢ ، ص٢٨٤.

(٦) تذكرة الحفاظ ، ج١ ، ص٧.

(٧) ابن مسعود : هو الإمام البحر فقيه الأمة كان من السابقين الأولين ، ومن الذين شهدوا بدراً وهاجر الهجرتين توفي عام (٣٢هـ). ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد ، ط٩ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) ، ج١ ، ص٤٦١-٥٠٠.

(٨) أبو الدرداء : واسمه عويمر بن زيد بن قيس بن عائشة بن كعب بن الخزرج ، كان من علية أصحاب رسول الله (θ) وأهل النية منهم وقد حدث عن رسول الله (θ) أحاديث كثيرة وشهد معه مشاهد كثيرة ، توفي سنة (٣٢هـ). ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص٣٩٢ ؛ ابن خياط ، أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) ، طبقات خليفة ، تحقيق : سهيل زكار ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ص١٦٥.

(٩) أبو مسعود الأنصاري : هو أبو مسعود البدري عقبة بن عمرو بن ثعلبة مشهور بكنيته (أبو مسعود الأنصاري) استخلفه الإمام علي (γ) يوم خروجه إلى صفين ، توفي سنة اثنين واربعين للهجرة. ينظر : الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الارناؤوط ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) ، ج٢٠ ، ص٦١.

(١٠) عبد الرحمن بن عوف بن عبد بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو فسماه رسول الله (θ) حين أسلم عبد الرحمن ، يكنى أبا محمد وأمه الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب. ولد عبد الرحمن بعد الفيل بعشر سنين ، هاجر إلى الحبشة ، شهد بدراً واحداً ، والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (θ). مات سنة اثنتين وثلاثين للهجرة وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة. ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص١٢٤-١٣٥ ؛ ابن خياط ، طبقات خليفة ، ص٦٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١ ، ص٦٧-٨٣.

(١١) ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٦م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ، ج٤ ، ص٥٠٠ ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج١٠ ، ص٢٩٣.

(١٢) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، واسم أبي بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وأمه ام ولد يقال لها سودة فولد القاسم بن محمد عبد الرحمن وأم فروة وهي أم جعفر بن محمد الصادق (γ) ، توفي سنة اثنين ومائة للهجرة. ينظر : ابن سعد الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص١٨٧.

(١٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص١٨٨.

(١٤) الزهري : أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي المدني. ولد سنة خمسين للهجرة وتوفي سنة اربع وعشرين ومائة للهجرة. ينظر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج١ ، ص١٠٨.

(١٥) أبو هريرة : قيل ان اسمه عبد شمس وقيل عبد عمرو وقيل عبد غنم وعبد نهم وكنيته أبو الأسود ، قدم على النبي (θ) بخيبر فسماه رسول الله (θ) عبد الله وكناه أبو هريرة ، توفي سنة ثمان وخمسين وقيل تسع وخمسين. ينظر : الباجي ، سليمان بن خلف (ت٤٧٤هـ/١٠٨٢م) ، التعديل والتجريح ، تحقيق : أحمد البزاز ، (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، مراكش ، د.ت) ، ج٣ ، ص١٤٤٧ ؛ ابن حجر ، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، تهذيب التهذيب ، ط١ ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، د.ت) ، ج١٢ ، ص٢٣٧ ؛ السيوطي ، إسعاف المبطأ برجال الموطأ ، تحقيق : موفق فوزي جبر ، ط١ ، (دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ، ص١٢١ ؛ أبو رية ، شيخ المضيرة أبو هريرة ، (مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، د.ت) ، ص٤٢.

(١٦) الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق همام (ت٢١١هـ/٨٢٤م) ، المصنَّف ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، (منشورات المجلس العلمي ، بيروت ، د.ت) ، ج١١ ، ص٢٦٠.

(١٧) أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/١٠٧٢م) ، تقييد العلم ، تحقيق : سعد عبد الغفار علي ، ط١ ، (دار الاستقامة ، القاهرة ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ، ص٥٠.

(١٨) ينظر : الصنعاني ، المصنف ، ج١١ ، ص٢٥٧ ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج١٠ ، ص٢٩٣.

(١٩) جامع بيان العلم ، ج١ ، ص٦٥.

(٢٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٣٣٦ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٣٩ ، ص١٨٠ ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج١٠ ، ص٢٩٥.

(٢١) للمزيد من الآراء حول هذا الموضوع ينظر : الحسني ، هاشم معروف ، دراسات في الحديث والمحدثين ، ط١ ، (دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، ص٢٢ ؛ الحلو ، السيد محمد علي ، تاريخ الحديث النبوي بين سلطة النص ونص السلطة ، ط١ ، (مطبعة ستاره ، قم ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) ، ص١٣٨ وما بعدها ؛ رضا مؤدب ، تاريخ الحديث ، تعريب : سيد عبد الكريم حيدري ، ط١ ، (مطبعة أميران ، قم ، ١٤٣١هـ/٢٠١١م) ، ص١٦٤ وما بعدها.

(٢٢) زين العابدين ، الإمام علي بن الحسين (γ) (ت٩٥هـ/٧١٧م) ، الصحيفة السجادية ، الدعاء رقم (٤٨).

(٢٣) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن سلول بن كعب الخزاعي ، أسلم أبو هريرة وعمران بن حصين عام خيبر ، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم ، سكن البصرة ومات بها سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية. ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، (دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ، ج١ ، ص١٢٠٨.

(٢٤) مطرف بن عبد الله العامري البصري ، مات مطرف بعد الطاعون الجارف ، وكان الطاعون الجارف سنة سبع وثمانين. ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، (المكتبة الإسلامية ، ديار بكر ، د.ت) ، ج٧ ، ص٣٩٦ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ط١، (مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) ، ج٥ ، ص٤٢٩.

(٢٥) الصنعاني ، المصنف ، ج٢ ، ص٦٣.

(٢٦) البرقي ، أحمد بن محمد بن خالد (ت٢٧٤هـ/٨٨٧م) ، المحاسن ، تحقيق: جلال الدين الحسيني ، (دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م) ، ج١ ، ص١٥٦.

(٢٧) الحسن بن أبي الحسن يسار ، أبو سعيد مولى زيد بن ثابت الأنصاري ، ويسار أبوه من سبي ميسان ،

سكن المدينة واعتق وتزوج بها في خلافة عمر فولد له بها الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر توفي سنة عشر ومائة للهجرة. ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٣، ص٢٣٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٤ ، ص٥٦٣.

(٢٨) ابن عبد البر ، جامع بيان العلم ، ج٢ ، ص٢٠٠.

(٢٩) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي ، وقيل يكنى أبو عبد الرحمن ، أمه ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذافة بن سعد بن سهم ، وقال أبو هريرة ما كان أحفظ لحديث رسول مني إلا عبد الله بن عمرو ، مات بالطائف سنة ست وستين. ينظر : ابن خليفة ، طبقات ابن خليفة ، ص٥٥٠ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٣ ، ص٩٥٦ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣١ ، ص٢٤٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٧ ، ص٢٠٦.

(٣٠) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٨ ، ص٢١٧. كتاب الزهد والرقائق.

(٣١) أنس بن مالك ، أبو حمزة خادم رسول الله (θ) الأنصاري ، أمه ام سليم بنت ملمان ، قدم النبي المدينة وهو ابن عشر سنين ، وانتقل إلى البصرة في خلافة عمر ومات فيها سنة احدى وتسعين وله من العمر مائة وثلاث سنين. ينظر : ابن داود الحلي ، تقي الدين الحسن بن علي (ت٧٠٧هـ/١٣٠٧م) ، رجال ابن داود ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، (منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) ، ص٢٩ ؛ الخطيب التبريزي ، ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله (ت٧٤١هـ/١٣٤١م) ، الاكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : أبي أسد الله بن الحافظ محمد بن عبد الله الأنصاري ، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، د.ت) ، ص٢.

(٣٢) البخاري ، صحيح البخاري ، ج١ ، ص١٣٤ ؛ ابن عبد البر ، جامع بيان العلم ، ج٢ ، ص٢٠٠.

(٣٣) ابن حزم ، أبي محمد علي بن حزم الظاهري الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) ، الإحكام في أصول الأحكام ، ط١ ، (مطبعة العاصمة ، القاهرة ، د.ت) ، ج٢ ، ص٢٤٢.

(٣٤) الكوراني ، علي العاملي ، ألف سؤال وإشكال ، ط١ ، (دار الهدى ، قم ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، ج٢ ، ص٧٤.

(٣٥) الفيروزآبادي ، محب الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٥م) ، القاموس المحيط ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط٢ ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ص٧١٢ مادة : وضع.

(٣٦) أبو رية ، محمود ، أضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث ، ط٦ ، (دار المعارف ، القاهرة ، د.ت) ، ص١١٩.

(٣٧) السيوطي ، جامع الأحاديث ، ط١ ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت) ، ج١٦ ، ص١٥٤.

(٣٨) الصنعاني ، المصنف ، ج١١ ، ص٢٦٣.

(٣٩) ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، الموضوعات ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، ط١ ، (المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) ، ج٢ ، ص٣٠٠.

(٤٠) البخاري ، صحيح البخاري ، ج١ ، ص١١ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٨ ، ص١٨٦.

(٤١) الإمام زيد بن علي (γ) (ت١٢٢هـ/٧٤٤م) ، مسند زيد بن علي ، ط١ ، (منشورات مكتبة الحياة ،

بيروت ، د.ت) ، ص٤٤٣.

(٤٢) الشيخ الأميني ، عبد الحسين أحمد النجفي ، الغدير في الكتاب والسنة ، الوضاعون وأحاديثهم ، ط٤ ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) ، ص٩-١١.

(٤٣) ابن الجوزي ، الموضوعات ، ج٢ ، ص٨١.

(٤٤) المصدر نفسه والصفحة.

(٤٥) أبو جعفر الاسكافي : محمد بن عبد الله المعتزلي ، كان أبو جعفر فاضلاً عالماً ، وصنف سبعين كتاباً في علم الكلام ، من متكلمي المعتزلة ، وأحد أئمتهم وهو بغدادي أصله من سمرقند ، له مناظرات عديدة وكان المعتصم يعظمه جداً ، لانه عجيب الشأن في العلم والذكاء ، وكان علوي الرأي محققاً منصفاً مات سنة ٢٤٠هـ/٨٥٤م. ينظر : ابن أبي الحديد ، أبو حامد عز الدين بن عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت٥٦٥هـ/١٢٥٨م) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (مؤسسة اسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع ، قم ، د.ت) ، ج١٧ ، ص١٣٢ ؛ الأمين ، السيد محسن ، أعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الأمين ، (دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، د.ت) ، ج٢ ، ص٣١٣ ؛ الزركلي ، خير الدين (ت١٤١٠هت/١٩٩٠م) ، الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط٥ ، (دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ، ج٦ ، ص٢٢١.

(٤٦) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي ، والد عبد الله بن عمرو بن العاص ، قدم على النبي (θ) مسلماً سنة ثمان قبل الفتح بأشهر مع خالد بن الوليد ، روى عن النبي (θ) وعن عائشة ، وروى عنه جعفر بن المطلب والحسن البصري ، وابنه عبد الله ، مات سنة اثنتين واربعين. ينظر : المزي ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م) ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط١ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ، ج٢٢ ، ص٧٨-٨٥ ؛ الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواة في كتب السنة ، تحقيق : أحمد محمد نمر الخطيب ، ط١ ، (دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة ، ١٢٤١٣هـ/١٩٩٢م) ، ج٢ ، ص٨٠.

(٤٧) المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي ، أبو عبد الله ، احد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم ، صحابي ، يقال له (مغيرة الرأي) ولد في الطائف بالحجاز وبرحها في الجاهلية مع جماعة من بني مالك وافداً على المقوقس ، ولما ظهر الإسلام تردد في قبوله إلى ان كانت سنة (٥) هجرية فأسلم ، وشهد الحديبية ، مات سنة خمسين هجرية. ينظر: ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، (دار المعارف ، القاهرة ، د.ت) ، ص٢٩٤ ؛ الزركلي ، الإعلام ، ج٧ ، ص٢٧٧.

(٤٨) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، روى عن أبيه الزبير واخيه عبد الله وامه اسماء بنت أبي بكر وخالته عائشة وابن عمر وابن عباس وأبو هريرة وزيد بن ثابت والمغيرة بن شعبة. توفي سنة أربع وتسعين للهجرة. ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤٠ ، ص٢٣٧-٢٤٠ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٠ ، ص١١-٢٥.

(٤٩) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٤ ، ص٦٣ ؛ وينظر : الفضلي ، عبد الهادي ، أصول الحديث ، ط٣ ، (مؤسسة ام القرى للتحقيق والنشر ، بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ، ص٣٨ ؛ الكلباسي ، أبو الهدى ، سماء المقال في علم الرجال ، تحقيق : محمد الحسيني القزويني ، ط١ ، (مؤسسة ولي العصر

(γ) للدراسات الإسلامية ، قم ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م) ، ج١ ، ص١٠ ؛ التستري ، الشيخ محمد تقي ، قاموس الرجال ، ط١ ، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) ، ج١١ ، ص٥٥٤ ؛ يعقوب ، أحمد حسين ، أين سنة الروسل وماذا فعلوا بها ؟ ، ط١ ، (الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) ، ص٤٠٩.

(٥٠) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٤ ، ص٦٤ ؛ المجلسي ، محمد باقر (ت١١١١هـ/١٧٠٠م) بحار الأنوار لدرر الأئمة الأطهار (β) ، تحقيق : السيد إبراهيم الميانجي ، والسيد محمد الباقر البهبوتي ، ط٢ ، (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ، ج٣٠ ، ص٤٠٢.

(٥١) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٤ ، ص٦٤.

(٥٢) علقمة بن محمد الحضرمي ، الكوفي ، محدث إمامي حسن الحال ، أحد رواة الإمام الصادق (γ) ، وروى أيضاً عن الإمام الباقر (γ). ينظر : الشبستري ، عبد الحسين ، الفائق في رواة أصحاب الإمام الصادق (γ) ، ط١ ، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) ، ج٢ ، ص٣٨٩.

(٥٣) الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ/٩٩١م) ، الأمالي ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة – قم ، ط١ ، (مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة ، قم ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ، ص١٦٤.

(٥٤) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٤ ، ص٦٩.

(٥٥) سمرة بن جندب بن جنادة بن جندب بن حبيب بن عامر بن صعصعة السوائي ، سكن البصرة ، قدمت به أمه المدينة بعد موت أبيه ، روى عنه الشعبي وعبد الله بن بريدة والحسن البصري وابن سيرين وغيرهم. توفي سمرة سنة تسع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين بالبصرة وسقط في قدر ماء حار كان يتعالج بالقعود عليها من كزاز شديد أصابه فمات. ينظر : ابن الأثير ، أبو الحسن عز الدين بن أبي الكرم بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت) ، ج٢ ، ص٣٥٤ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٤ ، ص٧٧.

(٥٦) البقرة : ٢٠٤–٢٠٥. نزلت هذه الآية في الاخنس بن شريف الثقفي حليف بني زهرة ، واسمه أبي وسمي اخنس لانه خنس يوم بدر بثلاثمائة رجل من بني زهرة عن قتال رسول الله (θ) وكان رجلاً حلو الكلام حول المنظر ويأتي إلى الرسول (θ) ويجالسه ويظهر الإسلام ويقول اني لأحبك ويحلف بالله على ذلك وكان منافقاً وروي عن الصادق (γ) انها نزلت في المرائي لانه يظهر خلاف ما يبطن. ينظر : الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م) ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، ط٢ ، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م) ، ج٢ ، ص٥٥.

(٥٧) البقرة : ٢٠٧. روى عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب حين خرج النبي (θ) إلى الغار ونام علي (γ) في فراش النبي (θ). ينظر : الطبرسي ، مجمع البيان ، ج٢ ، ص٥٧.

(٥٨) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٤ ، ص٧٢.

(٥٩) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٧٣.

(٦٠) يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبد الله ، ويقال أبو عبيد الله البصري ، مولى عبد القيس ، روى

عن الحسن البصري وآخرين ، له نحو مئتي حديث ، وذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل البصرة ، كان ثقة كثير الحديث ، مات سنة تسع وثلاثين ومئة وقيل سنة أربعين ومئة. ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣٢ ، ص٥١٧ وما بعدها.

(٦١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٦ ، ص١٢٤. ترجمة بن أبي الحسن البصري.

(٦٢) ابن عدي ، أبو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ/٩٧٦م) ، الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق : سهيل زكار ، ط٣ ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ، ج٢ ، ص١٣١ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٥ ، ص٧٦.

(٦٣) الاحتجاج ، تحقيق : السيد محمد باقر الخرسان ، ط١ ، (مطبعة دار النعمان للطباعة والنشر ، النجف الاشرف ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) ، ج٢ ، ص١٦ ؛ ابن شهراشوب ، محمد علي المازندراني (ت٥٨٨هـ/١١٩١م) ، مناقب آل أبي طالب ، تحقيق : لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، (المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م) ، ج٢ ، ص١٧٤.

(٦٤) الحلو ، تاريخ الحديث النبوي ، ص٢٢٦ ؛ البلداوي ، وسام بوهالة ، فضائل أهل البيت عليهم السلام بين تحريف المدونين وتناقض مناهج المحدثين ، ط١ ، (العتبة الحسينية المقدسة ، كربلاء ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) ، ص٤٤-٤٥.

(٦٥) اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م) ، تاريخ اليعقوبي ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت) ، ج٢ ، ص٢٦١ ؛ ابن كثير ، أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري ، ط١ ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ج٨ ، ص٣٠٨ ؛ الدميري ، الشيخ كمال الدين (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، حياة الحيوان الكبرى ، ط١ ، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ج١ ، ص٨٤.

(٦٦) عبد الملك بن مروان بن الحكم ، وامه عائشة بن معاوية بن المغيرة بن أبي العاص ، جداه جميعاً طريدا رسول الله (θ) ، بويع في الشام في اليوم الذي توفي فيه مروان سنة خمسة وستون للهجرة ، توفي سنة ست وثمانون للهجرة. ينظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢٨٢.

(٦٧) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي ، يكنى أبا بكر ، هاجرت أمه اسماء بنت أبي بكر من مكة وهي حامل بابنها عبد الله فولدته في سنة اثنتين من الهجرة ، قتل سنة ثلاث وسبعون للهجرة. ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٣ ، ص٩٠٤.

(٦٨) جمال الدين أبي المحاسن يوسف الاتابكي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت) ، ج١ ، ص٢٤٣.

(٦٩) التوبة : ٣١.

(٧٠) البرقي ، المحاسن ، ج١ ، ص٢٤٦ ؛ الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت٣٢٩هـ/٩٤١م) ، الكافي ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، ط٣ ، (مطبعة حيدري ، طهران ، ١٣٨٨هـ/١٩٧٨م) ، ج١ ، ص٥٣.

(٧١) أبو عبد الله القرشي (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م) ، الأخبار الموفقيات ، تحقيق : د. سامي مكي العاني ، ط٢ ، (عالم الكتب ، بيروت ، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م) ، ص٣٢٢.

(٧٢) سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وأمه ولادة بنت العباس بن جزء العبسية ، ولي بعد أخيه الوليد بن

عبد الملك ، وكانت مدة ولايته سنتين وثمانية أشهر ، توفي سنة تسع وتسعين للهجرة وخلفه عمر بن عبد العزيز. ينظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢٩٣-٣٠٠.

(٧٣) أبان بن عثمان بن عفان الأموي ، أبو سعيد ، ويقال أبو عبد الله ، روى عن أبيه وزيد بن ثابت وأسامة بن زيد وعنه الزهري وعمر بن عبد العزيز وأبو الزناد وغيرهم ، مدني تابعي ثقة من كبار التابعين وله أحاديث. مات سنة (١٠٥هـ) في ولاية يزيد بن عبد الملك بن مروان. ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص١٥١ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، ص٤٥٠ ؛ العجلي ، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت٢٦١هـ/٨٧٥م) ، معرفة الثقات ، ط١ ، (مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ، ج١ ، ص١٩٩ ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم ، ط١ ، (دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م) ، ص١١١ ؛ الخطيب التبريزي ، الاكمال ، ص١٦١ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج١ ، ص٨٤ ، رقم ١٧٣.

(٧٤) الجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٩م) ، كتاب العثمانية ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، (دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م) ، ص٣٠٨ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٣ ، ص١١١٠ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤٢ ، ص٢٨٦ ؛ ابن شهراشوب ، المناقب ، ج٣ ، ص١٠ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٤ ، ص٨٣ ؛ الحلي ، علي بن يوسف (ت٧٠٥هـ/١٣٠٤م) ، العدد القوية ، تحقيق: السيد مهدي الرجائي والسيد محمود المرعشي ، ط١ ، (مطبعة سيد الشهداء ، قم ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ص٢٥٠ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٢٩ ، ص٦٤٤.

(٧٥) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج٥ ، ص١١٣.

(٧٦) خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد القسري ، من بجيلة ، ولاه هشام بن عبد الملك الكوفة سنة (١٠٥هـ) فأقام فيها وطالت مدته إلى ان عزله هشام سنة (١٢٠هـ) ، كان خالد يرمى بالزندقة ، ويناصب العداء لعلي بن أبي طالب ، قتله يوسف بن عمر الثقفي سنة ١٢٦هـ. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٦ ، ص١٢٢ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٨ ، ص١٠٧.

(٧٧) الاصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م) ، الأغاني ، تحقيق : عبد الكريم الغرباوي ، ط١ ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ، ج٢٢ ، ص١٥.

(٧٨) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢٦١.

(٧٩) هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، المدني ، أحد اعلام المدينة ، تابعي ، روى عن أنس بن مالك وعروة بن الزبير ، وعنه الزهري ومالك بن أنس والثوري وابن عيينه ، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وله سبعون سنة. ينظر : الخطيب التبريزي ، الاكمال ، ص١٦٤.

(٨٠) البخاري ، صحيح البخاري ، ج١ ، ص٣٣ ، كتاب العلم.

(٨١) عبد الله بن دينار من أصحاب الإمام الباقر (ع) وعده البرقي أيضاً من أصحابه (ع). ينظر : السيد الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ط٥ ، (المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) ، ج١١ ، ص١٩٦.

(٨٢) الدارمي ، سنن الدارمي ، ج١ ، ص١٢٦.

(٨٣) السبحاني ، جعفر ، تذكرة الفقهاء ، ط١ ، (مكتبة التوحيد ، قم ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م) ، ص٢١.

(٨٤) تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ، ج١ ، ص٨٤ ؛ الكوفي ، ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر (ت٢٣٥هـ/٨٤٨م) ، المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق : سعيد اللحام ، ط١ ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت) ، ج٨ ، ص٦٧٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٢ ، ص٢٨٠.

(٨٥) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع ، صيدا – بيروت ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ، ص٢٠ في الأحاديث المبشرة بخلافة بني العباس.

(٨٦) المصدر نفسه والصفحة.

(٨٧) المصدر نفسه ، ص٢٢.

(٨٨) ابن هشام ، عبد الملك الحميري (ت٢١٨هـ/٨٣٣م) ، السيرة النبوية ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١ ، (مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) ، ج١ ، ص٢ (المقدمة).

(٨٩) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١ ، ص٨٦.

(٩٠) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص١٢١.

(٩١) الشعراء : ٢١٤.

(٩٢) علي الكوراني ، السيرة النبوية برواية أهل البيت (ع) ، (دار المرتضى ، بيروت ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ، ص٤.

(٩٣) نقد الرواية التاريخية عصر الرسالة انموذجاً ، ط١ ، (منشورات دار الجمل ، بيروت ، ١٤٣١هـ/٢٠١١م) ، ص٣٧.

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم

أولاً : المصادر :

ابن الأثير ، أبو الحسن عز الدين بن أبي الكرم بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت).

أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م)

- الأغاني ، تحقيق : عبد الكريم الغرباوي ، ط١ ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) .

الإمام زيد بن علي (ع) (ت١٢٢هـ/٧٤٤م)

- مسند زيد بن علي ، ط١ ، (منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت).

الباجي ، سليمان بن خلف (ت٤٧٤هـ/١٠٨٢م)

- التعديل والتجريح ، تحقيق : أحمد البزاز ، (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، مراكش ، د.ت) .

البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بردزبه الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)

- التاريخ الكبير ، (المكتبة الإسلامية ، ديار بكر ، د.ت) .

البرقي ، أحمد بن محمد بن خالد (ت٢٧٤هـ/٨٨٧م)

- المحاسن ، تحقيق: جلال الدين الحسيني ، (دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م).

البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)

- السنن الكبرى ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت).

ابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الاتابكي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت).

الجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٩م)

- كتاب العثمانية ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الكتاب العربي، القاهرة ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م).

ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)

- الموضوعات ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، ط١ ، (المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م).

ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد التميمي (ت٣٥٤هـ/٩٧٦م)

- الثقات ، ط١، (مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).
- مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم ، ط١ ، (دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م) .

ابن حجر ، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

- تهذيب التهذيب ، ط١ ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، د.ت) .

ابن أبي الحديد ، أبو حامد عز الدين بن عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت٥٦٥هـ/١٢٥٨م)

- شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (مؤسسة اسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع ، قم ، د.ت).

ابن حزم ، أبي محمد علي بن حزم الظاهري الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)

- الإحكام في أصول الأحكام ، ط١ ، (مطبعة العاصمة ، القاهرة ، د.ت).

الحلي ، علي بن يوسف (ت٧٠٥هـ/١٣٠٤م)

- العدد القوية ، تحقيق: السيد مهدي الرجائي والسيد محمود المرعشي ، ط١ ، (مطبعة سيد الشهداء ، قم ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

الخطيب البغدادي ، بكر احمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/١٠٧٢م)

- تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) .
- تقييد العلم ، تحقيق : سعد عبد الغفار علي ، ط١ ، (دار الاستقامة ، القاهرة ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

الخطيب التبريزي ، ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله (ت٧٤١هـ/١٣٤١م)

- الاكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : أبي أسد الله بن الحافظ محمد بن عبد الله الأنصاري ، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، د.ت).

ابن خياط ، أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)

- طبقات خليفة ، تحقيق : سهيل زكار ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٤هـ/

١٩٩٣م).

الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م)

- سنن الدارمي ، تحقيق: محمد أحمد دهمان ، ط١ ، (مطبعة الاعتدال ، دمشق ، ١٣٤٩هـ/١٩٢٩م) .

ابن داود الحلي ، تقي الدين الحسن بن علي (ت٧٠٧هـ/١٣٠٧م)

- رجال ابن داود ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، (منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).

الدميري ، الشيخ كمال الدين (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

- حياة الحيوان الكبرى ، ط١ ، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .

الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)

- تذكرة الحفاظ ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م).
- سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد ، ط٩ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
- الكاشف في معرفة من له رواة في كتب السنة ، تحقيق : أحمد محمد نمر الخطيب ، ط١ ، (دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة ، ١٢٤١٣هـ/١٩٩٢م).

الزبير بن بكار ، أبو عبد الله القرشي (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م)

- الأخبار الموفقيات ، تحقيق : د. سامي مكي العاني ، ط٢ ، (عالم الكتب ، بيروت ، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

زين العابدين ، الإمام علي بن الحسين (γ) (ت٩٥هـ/٧١٧م)

- الصحيفة السجادية ، الدعاء رقم (٤٨).

ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٥م)

- الطبقات الكبرى ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت).

السيوطي ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)

- إسعاف المبطأ برجال الموطأ ، تحقيق : موفق فوزي جبر ، ط١ ، (دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) .
- تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع ، صيدا – بيروت ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).
- جامع الأحاديث ، ط١ ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت).

ابن شهراشوب ، محمد علي المازندراني (ت٥٨٨هـ/١١٩١م)

- مناقب آل أبي طالب ، تحقيق : لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، (المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م).

الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ/٩٩١م)

- الأمالي ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة – قم ، ط١ ، (مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة ، قم ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)

- الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الارناؤوط ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق همام (ت٢١١هـ/٨٢٤م)

- المصنَّف ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، (منشورات المجلس العلمي ، بيروت ، د.ت).

الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)

- الاحتجاج ، تحقيق : السيد محمد باقر الخرسان ، ط١ ، (مطبعة دار النعمان للطباعة والنشر ، النجف الاشرف ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) .
- مجمع البيان في تفسير القرآن،تحقيق لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، ط٢، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م).

ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القطربي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، (دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- جامع بيان العلم وفضله ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ)

العجلي ، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت٢٦١هـ/٨٧٥م)

- معرفة الثقات ، ط١ ، (مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) .

ابن عدي ، أبو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ/٩٧٦م)

- الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق : سهيل زكار ، ط٣ ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٦م)

- تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

الفيروزآبادي ، محب الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٥م)

- القاموس المحيط ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط٢ ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)

- المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، (دار المعارف ، القاهرة ، د.ت).

ابن كثير ، أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)

- البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري ، ط١ ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت٣٢٩هـ/٩٤١م)

- الكافي ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، ط٣ ، (مطبعة حيدري ، طهران ، ١٣٨٨هـ/١٩٧٨م).

الكوفي ، ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر (ت٢٣٥هـ/٨٤٨م)

- المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق : سعيد اللحام ، ط١ ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت).

المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام (ت٩٧٥هـ/١٥٦٧م)

- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق : الشيخ بكري حياني ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

المجلسي ، محمد باقر (ت١١١١هـ/١٧٠٠م)

- بحار الأنوار لدرر الأئمة الأطهار (β) ، تحقيق : السيد إبراهيم الميانجي ، والسيد محمد الباقر البهبوتي ، ط٢ ، (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

المزي ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م)

- تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط١ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) .

مسلم ، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ/٨٧٤م)

- صحيح مسلم ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت).

ابن هشام ، عبد الملك الحميري (ت٢١٨هـ/٨٣٣م)

- السيرة النبوية ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١ ، (مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م).

ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٣٨م)

- معجم البلدان ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)

- تاريخ اليعقوبي ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت).

ثانياً : المراجع :

الأمين ، السيد محسن

- أعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الأمين ، (دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، د.ت) .

الأميني ، عبد الحسين أحمد النجفي

- الغدير في الكتاب والسنة ، الوضاعون وأحاديثهم ، ط٤ ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

الأنصاري ، محمد حياة

- معجم الرجال والحديث.

البلداوي ، وسام بوهالة

- فضائل أهل البيت عليهم السلام بين تحريف المدونين وتناقض مناهج المحدثين ، ط١ ، (العتبة الحسينية المقدسة ، كربلاء ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

التستري ، الشيخ محمد تقي

- قاموس الرجال ، ط١ ، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) .

الحسني ، هاشم معروف

- دراسات في الحديث والمحدثين ، ط١ ، (دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) .

الحلو ، السيد محمد علي

- تاريخ الحديث النبوي بين سلطة النص ونص السلطة ، ط١ ، (مطبعة ستاره ، قم ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

السيد الخوئي ، أبو القاسم الموسوي

- معجم رجال الحديث ، ط٥ ، (المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

رضا مؤدب

- تاريخ الحديث ، تعريب : سيد عبد الكريم حيدري ، ط١ ، (مطبعة أميران ، قم ، ١٤٣١هـ/٢٠١١م) .

رية ، محمود

- شيخ المضيرة أبو هريرة ، (مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، د.ت).
- أضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث ، ط٦ ، (دار المعارف ، القاهرة ، د.ت).

الزركلي ، خير الدين (ت١٤١٠هت/١٩٩٠م)

الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط٥ ، (دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

السبحاني ، جعفر

تذكرة الفقهاء ، ط١ ، (مكتبة التوحيد ، قم ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م).

الشبستري ، عبد الحسين

- الفائق في رواة أصحاب الإمام الصادق (ع) ، ط١ ، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

الفضلي ، عبد الهادي

- أصول الحديث ، ط٣ ، (مؤسسة ام القرى للتحقيق والنشر ، بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .

الكلباسي ، أبو الهدى

- اسماء المقال في علم الرجال ، تحقيق : محمد الحسيني القزويني ، ط١ ، (مؤسسة ولي العصر (ع) للدراسات الإسلامية ، قم ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م) .

الكوراني ، علي العاملي

- ألف سؤال وإشكال ، ط١ ، (دار الهدى ، قم ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).
- السيرة النبوية برواية أهل البيت (ع) ، (دار المرتضى ، بيروت ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

ناجي ، عبد الجبار

- نقد الرواية التاريخية عصر الرسالة انموذجاً ، ط١ ، (منشورات دار الجمل ، بيروت ، ١٤٣١هـ/٢٠١١م).

يعقوب ، أحمد حسين

- أين سنة الرسول وماذا فعلوا بها ؟ ، ط١ ، (الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).